وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
هيئة البحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة
العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة
رقــم الإيــداع 614 / 1994
الرمز الدولي 1790 – 1816

المجلد (36) – العدد (3)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمـــــة معتمــدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد : 36 العدد : 3

ISSN : 1816 - 1790

رقم الايداع : 614 / 1994

الرمز الدولي: 1816-1790

ايلول/ 2025

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية فصلية محكمة

رئيــس التحريــر/ أ.د. خليل ابراهيم رسول

مدير التحرير/ أ.م.د. عـــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. اسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. مهند عبدالستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. حيدر جليل عباس	الجامعة المستنصرية / التربية الاساسية العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
محميد		
- أ.د. محمد حبشي حسين	جامعة الاسكندرية / كلية التربية	مصر
- أ.د. عصام توفيق قمر	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- أ.م.د. بيداء هاشم جميل	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- أ.م.د. براء محمد حسن	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. بشرى عثمان احمد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الانسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم / الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية فصلية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: تأريخ / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزيـة في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجـة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .

- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمـــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســـب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	مؤشرات ضعف التكامل المعرفي من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقية	أ.د بشرى عبد الحسين الطائي	18-1
2	التوجيه الذاتي وعلاقته بالإقناع لدى المرشدين التربوين	أ.م .د أسماء عبد الحسين محمد	62-19
3	الصمت العقابي وعلاقته بالشخصية غير المكتملة وكفاءة المواجهة	أ.م. د. افراح هادي حمادي الطائي	110-63
	دور الدراما الإبداعية في مناهج رياض الأطفال للمرحلة التمهيدية لدى الأطفال ضعاف السمع من وجهه نظر معلماتهم	أ.م وفاء قيس كريم	132-111
5	الامتنان وعلاقته بالتجهيز لانفعالي لدى طلبة الجامعة	م.د هديل علي جبر	160-133
6	الجدية بالعمل وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى مديرات رياض الاطفال	م.د.فاتن سبع خماس	186-161
7	استخدامات الذكاء الاصطناعي التوليدي وعلاقته بالإدراك المعرفي الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا	م.د نور علي مختاض	216-187
8	فاعلية برنامج ارشادي قائم على استراتيجيات التفكير قبل الفعل في خفض السلوك الاندفاعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية	م. زينب حسن لفته	252-217
9	الاحتراق النفسي لدى تدريسيي المراكز البحثية في جامعة بغداد	م.م رؤى كاظم عبد الله ناصر م.د سارة محمد عبد م.م رافد جاسم محمد	268-253
10	العمل العاطفي وعلاقته بالإنهاك الوظيفي لدى الموظفين	م.م. عتاب صبري جلال حمد	290-269
11	صدمة الأنا لدى طلبة الجامعة	مي مهدي عبد كاطع أ.م.د. ازهار هادي رشيد	314-291

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
12	الجنوح الكامن وفقا لأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الصف الأول متوسط	رؤى باسم محمد أ.د. انتصار كمال قاسم	336-315
13	المعتقدات الضمنية للذكاء وعلاقتها بالانسجام النفسي لدى طلبة الدراسات العليا	أماني سعود عباس علي أ.م. د عمر خلف رشيد	372-337
14	العوامل الستة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة	ملاك امجد مخلف عبد الفهداوي م.د. ايلاف حميد موسى المحمدي	396-373
15	الإعلاء الأخلاقي وعلاقته بالمسافة النفسية لدى طلبة الجامعة	ضياء جمال فاضل أ.م. د. بلال طارق حسين	420-397

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
هيئة البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة مجلة العلوم النفسية

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية

ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق

هـ 07833304447

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

614 لعام 1994

بغداد ـ العراق

الإعلاء الأخلاقي وعلاقته بالمسافة النفسية لدى طلبة الجامعة

ضياء جمال فاضل
Dia20h3002@uoanabar.edu
أ.م. د. بلال طارق حسين
Bthussain@uoanbar.edu.iq
جامعة الأنبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:
1- الإعلاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.
2- المسافة النفسية لدى طلبة الجامعة.
3- العلاقة الارتباطية بين الإعلاء الأخلاقي والمسافة النفسية لدى طلبة الجامعة.

أعتمدَ البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، وتألفت عينة البحث الأساسية من (400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات الأولية في جامعة الأنبار.

ولغرض تحقيق أهداف البحث تم توفير اداتين وهما مقياس الاعلاء الاخلاقي إذ قام الباحثان ببناء المقياس وقد اعتمد الباحثان في بنائه نظرية هايدت Haidt (2009)، يتكون المقياس من (20) فقرة بصياغة من نوع العبارات التقريرية وتتضمن كل فقرة البدائل الخمسة للاستجابة (موافق تماماً، موافق إلى حد ما ، غير متأكد، غير موافق ، غير موافق تماماً)، إما مقياس المسافة النفسية تبنى الباحثان مقياس (سالي عايش عاشور ، 2021) للمسافة النفسية المبنى وفقاً لنظرية المستوى التفسيري للمسافة النفسية لـ (**Liberman & Trope, 2010**) يتكون المقياس من (30 يتكون المقياس من (45) فقرة لقياس المسافة النفسية الذي تكون من (5) ابعاد رئيسية وهي (البعد المكاني، البعد الاجتماعي، البعد الزماني ، البعد الافتراضي ، البعد الاكاديمي) ، وتكون الإجابة عن فقرات المقياس بخمسة بدائل، هي: (دائماً ، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً). قام الباحثان باستخراج ثلاثة أنواع من الصدق للمقاييس وهما (الصدق الظاهري ، وصدق البناء ، والصدق العاملي) وقاما باستخراج الثبات بطريقتين وهما (إعادة الاختبار ، والفاكرونباخ) بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية (SPSS)، وتوصلت نتائج البحث إلى:-

1- إن طلبة الجامعة يتسمون بمستوى جيد من الاعلاء الاخلاقي.
2- إن طلبة الجامعة يتسمون بمستوى جيد من المسافة النفسية.
3- توجد علاقة بين الاعلاء الأخلاقي والمسافة النفسية وهي علاقة طردية دالة احصائيا، أي أنه كلما ارتفع الاعلاء الاخلاقي لطلبة الجامعة ساعدهم ذاك على زيادة المسافة النفسية بدرجة عالية.

الكلمات المفتاحية : الاعلاء الاخلاقي ، المسافة النفسية ، طلبة الجامعة.

Moral Elevation and its Relation to Psychological Distance Among University Students

Dheaa Jamal Fadhil [(1)] & **Asst. Prof. Bilal Tariq Hussain Alwan** [(2)] **(PhD)**

Abstract

The current research aims to identify:

1- Moral elevation among university students.

2- Psychological distance among university students.

3- The correlational relation between moral elevation and psychological distance among university students.

The current research adopted a descriptive correlational approach. The main research sample consisted of (400) male and female undergraduate students at Anbar University.

To achieve the research objectives, two tools were used: the moral elevation scale, which the researcher developed based on Haidt (2009). The scale consists of (20) items in the form of declarative statements, and each item includes five response alternatives (strongly agree, agree to some extent, unsure, disagree, strongly disagree). As for the psychological distance scale, the researcher adopted the scale by Sally Ayesh Ashour (2021) for psychological distance, which was developed according to the construal-level theory of psychological distance by Liberman & Trope (2010). The scale consists of (45) items to measure psychological distance, which is composed of five main dimensions: spatial distance, social distance, temporal distance, hypothetical distance, and academic distance. The response to the scale items has five alternatives: always, often, sometimes, rarely, never. The researchers extracted three types of validity for the scales:

face validity, construct validity, and factorial validity. Reliability was also extracted using two methods: test-retest and Cronbach's alpha using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). The research results concluded:

1- University students are characterized by a good level of moral elevation.

2- University students are characterized by a good level of psychological distance.

3- There is a statistically significant positive correlation between moral elevation and psychological distance, meaning that the higher the level of moral elevation in university students, the more it helps them increase their psychological distance to a high degree.

Keywords: Moral Elevation, Psychological Distance, University Students.

اولاً: مشكلة البحث:

يُعَّد النقص في الجانب الأخلاقي مسؤولاً إلى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات ، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أنّ كثيراً من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات اخلاقية في صميمها، فمظاهر الإهمال، والتسيب، والفساد، والاستغلال، وانحرافات الشباب، إنما هي مظاهر سلوكية تعكس وجود أزمات اخلاقية وتكشف عن قصور في مستوى الاعلاء الاخلاقي (محمد، 1991: 124).

إن الجانب الأخلاقي يعاني بشكل كبير إذ اصبحت المفاهيم الأخلاقية لا ترتقي إلى الأخلاق الانسانية، وبالتالي فإن عملية الإعلاء الأخلاقي قد تكون أيضًا مشوهة وقد تؤثر تلك الأخلاق بثقافة محددة في أحكامهم وسلوكياتهم الاخلاقية، وفي القدرة على اتخاذ القرار لتحليل المواقف التي تساعدهم على تخفيف آثار القرار قبل اختياره، فالكثير من طلبة الجامعة لا يستعملون عملياتهم العقلية بشكل دقيق لمواجهة المواقف، فهم يفتقرون للمقدرة على تجميع المعلومات وتحليلها بدقة بالإضافة إلى التسرع وارتكاب الاخطاء في ايجاد البدائل المناسبة، (ابو عواد ٢٠١٠ :٣٠).

وحث ديننا على التقارب بين المسلمين وقد جاء في روى الترمذي والشيخان عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم).

و أنه من الصفات الهامة للشخصية السوية شعور الفرد بقرب المسافة النفسية بينه وبين الآخرين والاحساس بالمسؤولية في شتى مجالاتها، سواء كانت نحو الأسرة، أو نحو المؤسسة التي يعمل فيها، أو نحو زملائه وأصدقائه وجيرانه وغيرهم من الناس الذين يختلط بهم، أو نحو المجتمع عامة أو الإنسانية بأسرها، ومحاولة مساعدتهم وتقوية علاقته بهم كوسيلة للعلاج (مشرف ، 2009م).

مما سبق يرى الباحثان أن طلبة الجامعة يسعون بشكل حثيث نحو التحسين الأخلاقي الذي يجعل سلوكياتهم أكثر حكمة وتفاعلية وحماسة تحركها ميولهم ورغباتهم التي تعد الحافز الأول لشغفهم والدافع الأساسي لممارسة نشاطاتهم المختلفة؛ وهذا العامل الاعلاء الاخلاقي قد يؤدي الى زيادة التفاعل الاجتماعي وتقريب المسافة النفسية بين الافراد لان العلاقات المبنية على أسس أخلاقية سليمة فهي علاقات صحية يسودها الديمومة ؛ ويمكن أن نلخص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: **ما العلاقة بين الإعلاء الأخلاقي والمسافة النفسية لدى طلبة الجامعة؟ وهل هناك فروق في هذه العلاقة وفقًا لمتغير الجنس والتخصص؟**

ثانياً/ أهمية البحث:-

إن أهمية البحث الحالي تكمن من الناحيتين النظرية والتطبيقية وبالنقاط الآتية:-

الأهمية النظرية:

1. تسليط الضوء في الجانب النظري لمتغيري البحث إذ تم عرض (الاعلاء الاخلاقي) (والمسافة النفسية)، ويعد ذلك اضافة نظرية قد تغني المكتبة النفسية.
2. أهمية الاعلاء الاخلاقي كونه يهتم بالجوانب الشخصية والاخلاقية وبمجريات الاحداث والمواقف اليومية المؤثرة لدى طلبة الجامعة.
3. أهمية دراسة شريحة مهمة ولها اهمية كبيرة في المجتمع، وهم طلبة الجامعة .
4. يمكن أن تكون الدراسة الحالية نواة لدراسات مستقبلية اخرى للطلبة في نفس متغيرات الدراسة أو غيرها .
5. دراسة إيجابيات الاعلاء الأخلاقي في تقريب المسافات في العلاقات الاجتماعية ودراستها لدعم العلاقات الايجابية لدى طلبة الجامعة ، بحيث يصبح لدى الطلبة مفاهيم العلاقات الإيجابية في ضوء ثقافة الجامعة.

الأهمية التطبيقية :-

1. أصبح من متطلبات الحياة في الوقت الحاضر لدى طلبة الجامعة تطوير علاقات ايجابية بينهم وبين ذويهم وزملاؤهم والعالم الخارجي مبنية على أسس أخلاقية سليمة.

2. يستطيع الطلبة من خلال التفاعل والتواصل الاجتماعي الإيجابي القائم على مبدأ الاخلاق والقيم الاخلاقية انعكاس ذلك على أسرهم بعلاقات طيبة في ظل تقدم أساليب التواصل الاجتماعي ووجود بالمتناقضات العصرية
3. من متطلبات الدراسة الحالية بناء مقياس (الاعلاء الاخلاقي)، وتبني مقياس المسافة النفسية واستخراج الخصائص السيكومترية لهم، وبذلك تكون الدراسة قد ساهمت في إغناء مجال أدوات القياس .

ثالثاً/ أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1. الاعلاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.
2. المسافة النفسية لدى طلبة الجامعة.
3. العلاقة الارتباطية بين الاعلاء الاخلاقي والمسافة النفسية لدى طلبة الجامعة.

رابعاً/ حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بالاعلاء الاخلاقي والمسافة النفسية لدى طلبة الجامعة في كليات جامعة الانبار (الانسانية والعلمية) للعام الدراسي (2024-2025).

خامساً/ تحديد المصطلحات:-

أولاً/ الاعلاء الاخلاقي Moral Elevation عرفه:-

- **Haidt (2009):** هو شعور ينشأ عن طريق مشاهدة أعمال فاضلة من الخير الاعلاء الملحوظ ، إذ أنه مجرب كشعور مميز بالدفء ويُرافقه تقدير ومودة للفرد الذي تتم ملاحظة سلوكه الاستثنائي، يُحفِزُ الإعلاء أولئك الذين يجربونه من خلال الانفتاح على الآخرين والانتساب إليهم ومساعدتهم ، فالإعلاء يجعل الفرد يشعر بالارتياح والتفاؤل تجاه البشر(Haidt,2009:95).
- **ويعرف اجرائياً** : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس الاعلاء الاخلاقي الذي تبناه الباحثان لهذا الغرض.

ثانياً:- المسافة النفسية:- Psychic distance عرفها:

- (Liberman& Trope (2010 هي العلاقة بين الافراد ومدى تفكير الناس (المسافة بين الافراد التي تنتج من الاشياء والاحداث) سواء أكانت مجردة أم ملموسة مثل التقارب الفكري والمعرفي والرغبات) والتي تقصر بالقرب والمحبة والتقدير وتزداد بالبعد ونقص الرغبة في الاستمرار بالعلاقة وانخفاض المودة) (Liberman & Trope, 2010)

- **التعريف الاجرائي للمسافة النفسية:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المسافة النفسية المعد في البحث الحالي.

إطار نظري والدراسات سابقة

إطـــار نظـــــري Theoretical Framework:

المحور الأول : الاعلاء الاخلاقي:

النظرية التي فسرت الاعلاء الاخلاقي

اولاً: وجهة نظر جوناثان Hadit (1963) للاعلاء الاخلاقي

إن المشاعر الأخلاقية الإيجابية لها القدرة على النهوض بالناس وتغيير مسار حياتهم، وهذا سلوك معروف منذ القدم فالشيء المفيد جداً والذي يسهم بدرجة كبيرة في إصلاح الفرد هو الانغمار في مبادئ الفضيلة، التي تُحَفز عن طريق مشاهدة الأعمال الخيرية والامتنان لها بصريًا وخياليًا ويصبح الفرد معجبًا بجمالها، وتحركه رغبة قوية يشعر بها في اعماقه تدفعه للقيام بتلك الأعمال الخيرية التي شاهدها، على العكس من ذلك عندما يشاهد الفرد أو يقرأ أي عمل خاطئ فإنه يشعر بالاشمئزاز من قبحه وتشوهه ويمقته باعتباره من الرذائل، وكل احساس عاطفي من هذا النوع هو عبارة عن ممارسة لشخصيتنا الفاضلة وتصرفات عقولنا وان السمات الرئيسية للعاطفة التي بدأت بـ (الإعلاء) الناتج عن أعمال الفضيلة والجمال الأخلاقي الذي يسبب مشاعر دافئة ومنفتحة والتي سميت (الإعلاء الأخلاقي) الذي يحفز الناس على التصرف بشكل أكثر فطنة أي (باستنساخ المثال العادل في شخصيتهم) ولذلك يبدو ان الإعلاء الأخلاقي يتناسب بسهولة مع نظريات المشاعر الأخلاقية الايجابية مثل (الدهشة والامتنان والاعجاب) وهذه لم تلق تقريبًا أي اهتمام من باحثي المشاعر، لذلك اقترح الانتباه لمثل هذه المشاعر لأنها بالغة الأهمية وتحتاج إلى فهم متكامل لأنها جزء من الأخلاق البشرية (Haidt, 2000: 45).

ومن ضمن نظرية جونثان تحدث العديد من المنظرين الاجتماعيين عن بعدين للفضاء الاجتماعي المتعلق بالاعلاء الاخلاقي هما:

الأول: البُعد الأفقي (التضامن):- الذي يشير إلى حقيقة إن بعض الأفراد يكونون أقرب إلى (الذات) والبعض الآخر يكونون أبعد منها من حيث المودة والالتزام المتبادل في العلاقات الاجتماعية ، فتحرك الذات هنا يكون بالمستوى نفسه مع الذوات الأخرى بمعنى أن الفرد يتحرك في نفس المجال الاجتماعي الذي يتحرك فيه الأفراد الآخرين سواء كانوا أصدقاء ، وبهذه الطريقة يكون تحرك الذات أفقي لا ينتقل إلى الأعلى أو الأسفل.

الثاني: البُعد العامودي: الذي يشير إلى انتقال الفرد من مستوى طبقي أدنى إلى مستوى طبقي أعلى، أو العكس هبوط الفرد من مستوى طبقي أعلى إلى مستوى طبقي أدنى، بمعنى أن الفرد في هذا البعد يغير من سلوكياته وتعاملاته بحيث تتناسب مع الطبقة الاجتماعية التي يتعامل معها، فسلوك الفرد مع شخص عادي من المجتمع يختلف عن سلوكه مع شخص ذي

مكانة اجتماعية مرموقة، فهناك تغيير في سلوكه وتعاملاته تبعًا لمكانة الأفراد الاجتماعية. (Haidt, 2002: 276).

هناك بُعد ثالث يجعل الأفراد متنوعين على أساسه والذي يبدو موجوداً في كل مكان تقريبًا كما هو الحال في البُعد الأفقي والعامودي، ويسمى بالبُعد الثالث (النقاء مقابل التلوث) (الإعلاء مقابل الهبوط والتدهور الأخلاقي)

يرى Hadit (2008) إذا كان الاشمئزاز هو رد الفعل العاطفي الذي نشعر به عندما نشاهد الناس يهبطون إلى الأسفل في البُعد الثالث، فهل هناك عاطفة مماثلة نشعر بها عند رؤيتنا لهم يرتفعون فيه ؟ أي البعد الثالث، يوضح بما درس سابقا من البحوث المتعلقة بهذا الموضوع حول الاشمئزاز في هذه النقطة عندما درست طيلة السنوات السابقة حتى جاء السؤال الاتي ما هي العاطفة التي تكون عكس الاشمئزاز، فوجدناها هي عاطفة يثيرها الناس عندما يشاهدون الآخرين يفعلون أعمال الخير والفضيلة ويرتفعون في البُعد الثالث وتنتابهم رغبة في نسخ افعالهم وجعلها مثالاً يحتذون به ويغمرهم شعور بالدفء والاستحسان والرضا عن ما يشاهدوه، وهذه المشاعر أو العاطفة تسمى بـ (الإعلاء الأخلاقي) الذي يجعل الأفراد يرتفعون في البُعد الثالث إلى الأعلى عند مشاهدة آخرين يرتفعون في البُعد نفسه (Haidt, J,2008:25-27)

يمكن ايجاز الافعال الناتجة عن الإعلاء الأخلاقي كالآتي:

1 – رؤية الجمال الأخلاقي والأعمال الفاضلة للآخرين.

2 – الاحساسات الجسدية: الشعور بالدفء في الصدر، والاسترخاء في العضلات، وعيون ممتلئة بالدموع.

3 – ردود الفعل العاطفية: مشاعر ايجابية وسارة، وتسامي متحرك وملهم، الشعور بالاحترام، الشعور بالدهشة والاعجاب.

4 – ردود الافعال المعرفية: افكار تفاؤلية عن الناس والإنسانية.

5 – الميول (نزعات) تحفيزية: أعمل أشياء جيدة للآخرين، محاكاة الدور الأخلاقي النموذجي، أصبح أفضل الأشخاص ووضع الشخصية الأخلاقية في الأفعال والأعمال المختلفة.

6 – نتائج العلاقة: الانفتاح على الآخرين بشكل عام، توجيه الانتباه نحو الآخرين، ميل ورغبة للانتماء مع من يقوم بالأفعال الأخلاقية الفاضلة.

7 – تأثيرات بعيدة المدى: تحول أخلاقي بمعنى آخر الصعود نحو الأفضل في أعلى سُلّم الأخلاق الفاضلة للبشر (Haidt, J,2001:100-102).

وقد أجر **Hadit** الكثير من الدراسات حول الإعلاء الأخلاقي منها الإعلاء كشعور الإشادة بالآخرين إذ يشير **Hadit** (2000) على أنّ الإعلاء الأخلاقي جزءٌ من عائلة مشاعر الإشادة بالآخرين، مثل العِرفان والإعجاب، هذه المشاعر هي عبارةٌ عن ردات فعل إيجابية لمشاهدة أفرادٍ مثاليين يؤدّون أعمالاً خيّرة، والناتج المستهدف عن جميع هذه المشاعر هو الآخرون، لا النفس؛ يقدّم العالمان أدلة إمبريقية تدعم نظريتهما، فقد أجريا دراسةً طُلب فيها من المشاركين أن يتذكروا مرورهم بتجربةٍ دفعتهم للشعور بالإعلاء الأخلاقي، والعِرفان، والإعجاب، أو البهجة، تشير النتائج إلى أنّ مشاعر الإشادة بالآخرين تختلف عن الشعور بالسعادة وتختلف عن بعضها بعضاً وفقاً للدوافع التحفيزية لكلّ مشترك، يحفّز الإعلاء الأخلاقي الفردَ إلى الانفتاح على الآخرين والتعاطف معهم، مقارنةً بمشاعر البهجة أو المتعة، فأولئك الذين شعروا بالإعلاء الاخلاقي كانوا أكثر استعداداً للتعبير عن رغبتهم في القيام بأعمال الخير أو العون للآخرين، وأن يحسنوا من أنفسهم، وأن يحاكوا الأفراد المتميّزين أخلاقيًا (Haidt ,2000:44).

المحور الثاني : المسافة النفسية Psychological Distance:

نظرية المستوى التفسيري للمسافة النفسية Construal-level theory of psychological distance (CLT) :

هي نظرية في علم النفس الاجتماعي تصف العلاقة بين المسافة النفسية ومدى مسافة تفكير الناس حول الأشياء والاحداث وهي مجردة abstraction أو ملموسة (Trope, Yaaccov; Liberman, Nira, 2010)

والفكرة العامة هي أنه كلما كان الكائن أكثر بعداً عن الفرد، كلما كان التفكير فيه أكثر تجريداً، بينما كلما كان الكائن أقرب، كلما كان من الناحية العملية التفكير فيه موجود في مستوى التفسير بالقرب أو البعد في المسافة بينهما، وتم تعريف المسافة النفسية على عدة أبعاد المسافة الزمنية والمكانية والاجتماعية والافتراضية التي تعتبر الأهم ، Bar-Anan, (Yoav; Liberman, Nira; Trope, Yaaccov, 2006) على الرغم من أن هناك بعض الجدل بين علماء النفس الاجتماعي حول أبعاد أخرى مثل المسافة المعلوماتية أو التجريبية أو العاطفية (Fiedler, Klaus, 2007)

والناس تعيش التجربة بصورة مباشرة فقط هنا والآن في أماكن أخرى، وأشخاص آخرين، وبدائل للواقع، ومن المستحيل أن تعيش تجربة الماضي والمستقبل، ومع ذلك، فإن الذكريات والخطط والتنبؤات والآمال والبدائل غير الواقعية تملأ عقولنا، وتؤثر على عواطفنا، وترشد خيارنا وعملنا . فكيف نتجاوز هنا والآن ليشمل كيانات أخرى؟ وكيف نخطط للمستقبل البعيد، ونفهم وجهة نظر الآخرين، ونأخذ في الاعتبار البدائل الافتراضية للواقع للقرب والبعد في المسافات النفسية؟

يرى تروب وليبرمان أن الناس تمارس معاملاتهم المباشرة ، ومن المستحيل تجربة الماضي والمستقبل وأماكن أخرى وأشخاص آخرين وبدائل للواقع، ومع ذلك، فإن الذكريات والخطط والتنبؤات والأمال والبدائل المعكوسة تملأ عقولنا سابقاً وتؤثر على عواطفنا وتوجه اختيارنا وعملنا وتعتمد المسافات النفسية على التفسير الشخصي للمواقف. (Yaacov Trope, Nira Liberman, 2010) وأن المسافة النفسية والعزم السلوكي مثل التنبؤات والتقييمات والضبط الذاتي. تستند على نحو متزايد على جوانب تفسيرية عقلية عالية المستوى وهذا يزيد المسافة النفسية وضبط النفس والتفاوض، إذ يرى Nira, Liberman (Tal, Eyal Yaacov Trope, 2008) بأن الناس يحكمون على الأعمال غير الأخلاقية باعتبارها أفعالاً أكثر عدوانية وبعيدة نفسياً والأفعال الأخلاقية باعتبارها أفعالاً أكثر إيجابية وقريبة.

وتتأثر المسافة النفسية بالأيديولوجية الفكرية والتأثير الاجتماعي فالتفاعل العرضي يغير مواقفنا، في كثير من الأحيان تكون خارج وعينا، كاستجابة لأشخاص آخرين في السياق الاجتماعي المحلي، بما في ذلك شركاء الاتصال، وغيرهم وقد يكون موضوع الموقف قريباً نفسياً عندما تكون التقييمات متناغمة مع سياق اجتماعي معين، فمن المرجح أن تتأثر بالمواقف العرضية للآخرين بدلاً من أيديولوجية المرء نفسه، وعلى العكس من ذلك، عندما يكون موضوع الموقف بعيدًا من الناحية النفسية، سيتم استخلاصه بعيدًا عن سياقه الموضوعي، ففي سلسلة من الدراسات التي أجراها Ledgerwood et al., 2010)) فرضية أن المواقف ستتماشى مع مواقف شخص آخر في السياق الاجتماعي المحلي أكثر عندما تكون المسافة النفسية قريبة (مقابل بعيدة).

اقترح ليبرمان وتروب في نظرية المستوى المفسر للمسافة النفسية Liberman & (Trope, 1998) أن المسافة النفسية تشكل من خلال التفسير العقلي المجرد من الأشياء البعيدة، على الرغم من أننا لا نستطيع تجربة ما هو غير موجود، يمكننا أن نجعل التنبؤات حول المستقبل، وتذكر الماضي، وتخيل ردود فعل الآخرين، والتكهن حول ما كان يمكن أن يكون وقرب وبعد المسافات النفسية بيننا وبين ما هو افتراضي، التنبؤات والذكريات والتكهنات كلها منشآت عقلية متميزة عن التجربة المباشرة، فهي تعمل على تجاوز الحالة المباشرة وتمثل أشياء بعيدة نفسياً، والمسافة النفسية هي تجربة ذاتية أن شيئا ما قريب أو بعيد عن الذات، هنا والآن.

وبالتالي فإن المسافة النفسية هي ذاتية وأنانية لرغبة الذات ووجهة نظر الذات، ونقطة المرجعية هي الذات هنا والآن والطرق المختلفة التي يمكن بها إزالة الكائن من تلك النقطة في الزمان والمكان والمسافة الاجتماعية والافتراضات والتي تشكل أبعادًا مختلفة للمسافة النفسية .(Liberman & Trope, 1998; Trope & Liberman, 2000)

(Bar-Anan, Y., Liberman, N., & Trope,) (2007) وجود أربعة أبعاد للمسافات النفسية وهي المسافة الزمانية، والمسافة المكانية، والمسافة الاجتماعية، والمسافة

الفرضية. وذكروا أن أبعاد المسافة النفسية المختلفة هذه ترتكز على نقطة انطلاق واحدة (نقطة مسافة صفر)، وهي التجربة المباشرة هنا والآن، في أوقات أخرى، وأماكن أخرى، وتجارب الآخرين، والبدائل الافتراضية للواقع هو بناء المفاهيم العقلية.

الأشياء البعيدة نفسياً هي تلك التي لا توجد في التجربة المباشرة للواقع، وهناك أسباب مختلفة للأشياء التي لا تكون موجودة في الواقع المباشر، وقد تنتمي الأمور إلى الماضي أو إلى طموح ورغبات المستقبل، وإلى بدائل افتراضية للواقع، ما كان يمكن أو ربما لم يتحقق أبداً.

ابعاد المسافة النفسية:

- المسافة الزمنية (الوقت)
- المسافات المكانية (الفضاء المادي)
- المسافات الاجتماعية (المسافات بين الأشخاص، مثل المسافة بين مجموعتين مختلفتين أو شخصين مختلفين).
- مسافات افتراضية (تخيل أن حدثًا ما مرجحًا أو غير مرجح) وتعتبر الأكثر أهمية.

على الرغم من وجود بعض الجدل بين علماء النفس الاجتماعي حول أبعاد أخرى مثل المسافة المعلوماتية، والمسافة التجريبية أو العاطفية.

تؤثر المسافة النفسية على مدى تفكيرنا في حدث أو شخص أو فكرة بمستوى عال أو منخفض، وسيؤثر هذا على مدى كون هذه الأفكار ملموسة أو مجردة (Bar-Anan, Liberman, Trope, & Algom, 2007)

الدراسات السابقة

اولاً: دراسة تناولت الاعلاء الاخلاقي

- **دراسة (Diessner) (2017)**

(دور الأمتنان والاعلاء الاخلاقي في تطور الهوية الاخلاقية لدى البالغين)

هدف الدراسة: التعرف على دور الامتنان والارتقاء الاخلاقي في تطور الهوية الاخلاقية .

العينة: تألفت العينة من (129) فرد من أعمار مختلفة.

أداة الدراسة: قام الباحث ببناء ثلاثة أدوات لدراسته وهي (الشخصية الممتنة ، والاعلاء الأخلاقي، والهوية الأخلاقية) .

الوسائل الإحصائية : استخدمت وسائل إحصائية متطورة ببرنامج (spss) ومنها تحليل الانحدار.

النتـائج: اظهـرت الدراسـة ان الاعـلاء الاخلاقـي يتنبـأ بزيـادة الهويـة الاخلاقيـة كمـا اظهـرت الدراسـة ان الهويـة الاخلاقيـة هـي مؤشـر لتطـور الشخصـية الممتنـة (Diessner 2017: 126).

دراسة سابقة تناولت المسافة النفسية

1. **دراسـة سـمور (2021): (مركـز الـتحكم وكفـاءة الـذات وعلاقتهمـا بالمسـافة النفسـية لـدى طلبة الجامعات الفلسطينية)**

هـدفت الدراسـة: تهـدف الدراسـة تحديـد العلاقـة بـين مركـز الضـبط والكفـاءة الذاتيـة والمسـافة النفسـية ولتحقيـق هـذا الهـدف اسـتخدم المـنهج الوصـفي الارتبـاطي حيـث تـم اعـداد أدوات لقيـاس هـذه المتغيـرات بعـدما طبقـت علـى عينـة عشـوائية قوامهـا (259) مـنهم (120) طالبـاً و (139) طالبـة مـن طلبـة الجامعـات بقطـاع غـزة للعـام (2021)، واسـتخدمت أسـاليب إحصـائية تتناسـب مـع المتغيـرات والتـي كانـت عبـارة عـن معـاملات الارتبـاط وتحليـل التبـاين واختبـار T وقـد أظهرت النتائج:

1. إن مركـز الـتحكم ومسـتوى الكفـاءة الذاتيـة والمسـافة النفسـية، جميعهـا عاليـة، وترتيـب أبعـاد الضـبط حيـث إن الضـبط الـداخلي أعلـى مـن الخـارجي وترتيـب أبعـاد الكفـاءة الذاتيـة كـان أولهـا الجهـد فالمثـابرة ثـم القـدرة الفعالـة وأخيـراً المبـادرة، ثـم المسـافة النفسـية تبـين أن البعـد الأكـاديمي هو الأول، ثم حسب الترتيب الاجتماعي، المكاني، الفرضي، الزمني).

2. توجـد علاقـة تـأثير ذات دلالـة إحصـائية لوجهـة الضـبط والكفـاءة الذاتيـة علـى المسـافة النفسـية أي كلمـا كانـت وجهـة الضـبط داخليـة كلمـا ارتفعـت الكفـاءة الذاتيـة وكلمـا أدى ذلـك إلـى زيـادة التنبؤ بالمسافة النفسية.

3. أظهـرت النتـائج أن هنـاك فروقـاً ذات دلالـة إحصـائية فـي مركـز الضـبط تعـزى للجـنس حيـث كانـت الفـروق لصـالح الإنـاث، وأمـا الكفـاءة فـالفروق لصـالح الـذكور ، بينمـا المسـافة النفسـية فـلا توجـد فـروق بـين الجنسـين، وأمـا الفـروق التـي تعـزى لنـوع الجامعـة، أو نـوع الكليـة، أو المسـتوى الأكـاديمي، فقـد تبـين عـدم وجـود فـروق فـي المتغيـرات الثلاثـة عـدا مركـز الضـبط وكانـت الفـروق لصـالح طـلاب المسـتوى الرابـع، أمـا الكفـاءة الذاتيـة فقـد كانـت الفـروق لصـالح الطـلاب الـذكور ولصـالح المسـتوى الرابـع كـذلك .. وقـد تبـين عـدم وجـود فـروق تعـزى لمكـان الإقامـة لكـل المتغيـرات باسـتثناء مركـز الضـبط فقـد جـاءت الفـروق أكثـر بالترتيـب والتتـالي فـي المحافظات (غزة، رفح، الشمال، الوسطى، ثم خان يونس). (سمور،2021)

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهجية البحث Research Method.

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي الذي يسعى الى تحديد الوضع ودراسة الواقع او الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً .

ثانياً: مجتمع البحث Research population.

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات الاولية جامعة الأنبار (*) للعام الدراسي (2024-2025) لجميع كلياتها العلمية والانسانية، بلغ عددهم الكلي (21945) طالب وطالبة والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) مجتمع البحث حسب متغيري (النوع الاجتماعي والتخصص)

التخصص	النوع الاجتماعي		المجموع	النسبة المئوية
	ذكور	إناث		
علمي	5652	8979	14631	%67
انساني	2462	4852	7314	%33
المجموع الكلي	8114	13831	21945	%100

ثالثاً: عينة البحث Research Sample.

بلغ عددها (400) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسات الاولية جامعة الانبار والجدول (2) يوضح ذلك.

* تم الحصول على البيانات من قسم شؤون التسجيل وشؤون الطلبة/ جامعة الأنبار حسب كتاب تسهيل مهمة (ملحق 1) الصادر من كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الانبار

جدول (2) عينة البحث موزعة بحسب النوع الاجتماعي والتخصص

التخصص	النوع الاجتماعي		المجموع
	ذكور	إناث	
العلمي	99	169	268
الانساني	49	83	132
المجموع الكلي	148	252	400

رابعاً: أدوات البحث Instruments.

اولاً: - الاعلاء الاخلاقي:

قام الباحثان ببناء مقياس الاعلاء الاخلاقي وفق الخطوات الاتية

1 تحديد المفهوم المراد قياسه

قام الباحثان بتحديد مفهوم الاعلاء الاخلاقي استناداً الى ما تم عرضه في الإطار النظري إذ اعتمد نظرية هايدت Haidt (2009) في الاعلاء الاخلاقي اطاراً نظرياً في تحديد المنهج القياسي لسمة الاعلاء الاخلاقي، و اعتمد الباحثان اسلوب التقرير الذاتي في بناء فقرات المقياس، إذ أنها تعد من الطرائق الشائعة في صياغة فقرات المقياس.

2- بناء فقرات المقياس وكتابتها بالصيغة الأولية

قام الباحثان ببناء مجموعة من الفقرات بلغ عددها (20) فقرة بصياغة من نوع العبارات التقريرية وتتضمن كل فقرة عبارة يعبر الفرد فيها عن نظرته في تفسير الأحداث، وذلك باختيار أحد البدائل الخمسة للاستجابة (موافق تماماً، موافق الى حد ما ، غير متأكد، غير موافق ، غير موافق تماماً) .

3. التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري)

عرض الباحثان مقياس الاعلاء الاخلاقي بصورته الأولية المكون من (20) فقرة على (16) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية وقد اعتمد الباحثان قيمة مربع كاي المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3,84) محكماً للحكم على قبول الفقرة وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس

4. التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاعلاء الاخلاقي (صدق التكوين الفرضي).

قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالتحليل العاملي للكشف عن البنية العاملية للمقياس ، كما قام الباحثان بحساب القوة التمييزية للفقرات وايضاً ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه ومصفوفة الارتباطات الداخلية، وكالاتي:

1. التحليل ألعاملي التوكيدي:

للتحقق من الصدق العاملي استخدم الباحثان أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي للتعرف على البناء العاملي لمقياس الاعلاء الاخلاقي ،وقد تم استخراج عامل واحد لمقياس الاعلاء الاخلاقي، ثم أدير العامل المباشر بغرض استخلاص العوامل المتعامدة (Varimax) (Kaiser). وقد كانت النتائج متطابقة اذ بلغ الجدر الكامن للعامل (9,401) وهو يفسر ما مقداره (47,006%) من التباين الكلي وكما موضح بالجدول (3)

جدول (3) الجذر الكامن للعامل السائد لمقياس الاعلاء الاخلاقي

اسم العامل	عدد الافراد	عدد الفقرات	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر
الاعلاء الاخلاقي	400	20	9,401	47,006

ويتضح من جدول (4) مدى تشبع فقرات الاختبار بالعامل بالاعتماد على نسبة تشبع الاختبار (0,30) فما فوق وفقاً لمعيار جيلفورد Guilford .

جدول (4) تشبع الفقرات بالعامل السائد لمقياس الاعلاء الاخلاقي

رقم الفقرات	Component	رقم الفقرات	Component
	1		1
1	0,707	11	0,643
2	0,652	12	0,714
3	0,597	13	0,643
4	0,807	14	0,733

0,673	15	0,728	5
0,500	16	0,583	6
0,797	17	0,685	7
0,640	18	0,605	8
0,742	19	0,757	9
0,676	20	0,749	10

2. القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً؛ إذ تراوحت القيمة المحسوبة لها بين (5,876 – 14,976) وهي الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (214) وعند مستوى دلالة (0.05).

3. الإتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الإتساق الداخلي من خلال الاتي:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**

اعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كلّ فقرة والدرجة الكلية، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً اذ تراوحت قيمة الارتباط بين (0,310 – 0,586) وهي أكبر من الجدولية البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05).

ثانياً: ثبات المقياس (Scales Reliability):

اعتمد الباحثان في حساب الثبات بطريقتي أعادة الاختبار والفاكرونباخ، وعلى ما يأتي:

1. طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test Retest Method:

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40) طالب وطالبة ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0,91) للمقياس.

ب. **طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach Method :**

أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (400) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,89) وهو معامل ثبات جيد .

ثانياً: مقياس المسافة النفسية:

تبنى الباحثان مقياس (سالي عايش عاشور ، 2021) للمسافة النفسية المبنى وفقاً لنظرية المستوى التفسيري للمسافة النفسية لـ ليبرمان ( ) (Liberman & Trope 2010) ، يتكون المقياس من (45) فقرة لقياس المسافة النفسية الذي تكون من (5) ابعاد رئيسية تتوزع فقرات المقياس بواقع (10) فقرات لكل بعد عدا البعد الاكاديمي يتكون من (5) فقرات ، وتكون الإجابة عن فقرات المقياس بخمسة بدائل، هي: (دائماً ، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً).

أولا: صدق المقياس : تم التحقق من الصدق عن طريق الاتي :

- **التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري):**

عرض الباحثان فقرات المقياس بصورتها الأولية البالغ عددها (45) فقرة على (16) محكماً من وقد اعتمد الباحثان قيمة مربع كاي المحسوبة محكاً للحكم على قبول الفقرة وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس

- **التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المسافة النفسية (صدق التكوين الفرضي).**

قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالتحليل العاملي الاستكشافي، وايضاً ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية، كما قام الباحثان بحساب القوة التمييزية للفقرات وكالاتي:

1. التحليل ألعاملي التوكيدي:

تم التحقق من الصدق العاملي لمقياس المسافة النفسية عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج (Amos 24) إذ افترض أن ابعاد المقياس الخمسة وهي (البعد المكاني ، البعد الاجتماعي ، البعد الزماني ، البعد الافتراضي ، البعد الاكاديمي) تتشبع بعامل كامن واحد وهو (المسافة النفسية) لذلك تم بناء هذا الانموذج كما في الشكل (1) ادناه

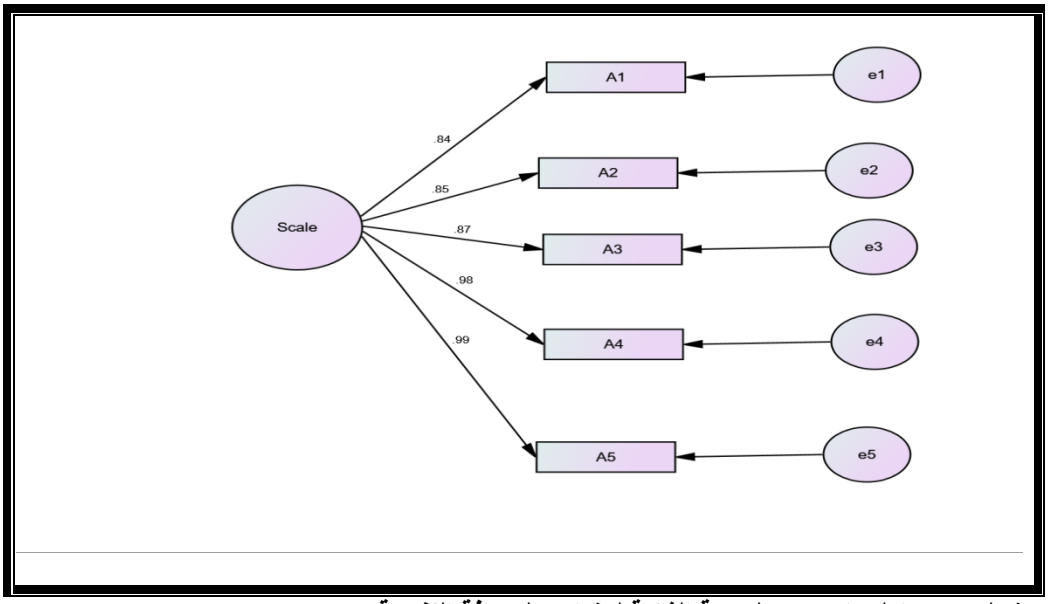

شكل (1) عامل كامن من الدرجة الثانية لمقياس المسافة النفسية

وقد اسفر هذا الاجراء عن نموذج ذي مؤشرات مطابقة جيدة ، وان قيم التشبعات تتراوح ما بين (0,992 : 0,839) وجميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.001)

2- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items).

واستعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب القوة التمييزية وتراوحت القيمة المحسوبة بين (5,106 – 13,944) وهي أكبر من الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (214) وعند مستوى دلالة (0.05).

3- الإتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب صدق الفقرات، على النحو الآتي:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**

اعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كلّ فقرة والدرجة الكلية، وتراوحت قيم الارتباط بين (0,267 – 0,575) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05).

ثانياً : ثبات المقياس Scales Reliability :

تم حساب الثبات لمقياس المسافة النفسية بطريقتي اعادة الاختبار والفاكرونباخ، وعلى ما يأتي:

1. طريقة الاختبار– إعادة الاختبار Test-Retest:

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40) طالب وطالبة ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0,93) للمقياس.

2. طريقة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach Method:

أستخرج الباحثان الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (400) استمارة، وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,90) وهو معامل ثبات جيد.

خامساً: الوسائل الإحصائية Statistical Means:

جميعها حسبت بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج (amos)،

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الاول :- التعرف على الاعلاء الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (17,610) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (399) وهذا يعني ان طلبة الجامعة لديهم اعلاء اخلاقي والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الاعلاء الاخلاقي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الاعلاء الاخلاقي	400	70,297	11,695	60	17,610	1,96	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية ومتسقة مع الاطار النظري للبحث الحالي بأن الجانب الاخلاقي له القدرة على الارتقاء بالناس وتغيير مسار حياتهم، وهذا سلوك معروف منذ القدم فالشيء المفيد جداً والذي يسهم بدرجة كبيرة في إصلاح الفرد هو الانغمار في مبادئ الفضيلة، التي تُحَفز عن طريق مشاهدة الأعمال الخيرية والامتنان لها ويصبح الفرد معجبًا بها، وتحركه رغبة قوية يشعر بها في اعماقه تدفعه للقيام بتلك الأعمال الخيرية التي شاهدها، اذ إن ملاحظة أفعال الفضيلة (مثل الكرم والشجاعة) تُحفز الاعلاء الأخلاقي، وهو شعورٌ يتميز بالاعلاء الأخلاقي والإلهام. يُحفز الاعلاء دافعًا

اجتماعيًا إيجابيًا ومشاعر إيجابية على العكس من ذلك عندما يشاهد الفرد أو يقرأ أي عمل سيء فإنه يشعر بالاشمئزاز من قبحه باعتباره من الرذائل، وكل احساس عاطفي من هذا النوع هو عبارة عن ممارسة لشخصيتنا الفاضلة وتصرفات عقولنا، وان السمات الرئيسية للعاطفة التي بدأت ب (الإعلاء) الناتج عن أعمال الفضيلة والجمال الأخلاقي الذي يسبب مشاعر دافئة ومنفتحة والتي أسميها (الإعلاء الأخلاقي) الذي يحفز الناس على التصرف بشكل أكثر فطنة أي (الالتزام بنسخ المثال العادل في شخصيتهم) (Haidt, J, 2000: 45). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Diessner 2017) ، وكذلك دراسة (الفتلاوي، 2021)، ودراسة (عباس، 2022)، ودراسة (كاظم، 2024) .

الهدف الثاني :- التعرف على المسافة النفسية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة ، توبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (22,728) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (399) وهذا يعني ان طلبة الجامعة لديهم مسافة نفسية والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المسافة النفسية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
المسافة النفسية	400	160,045	22,039	135	22,728	1,96	دالة

ويمكن تفسير نتيجة وجود مستوى جيد من المسافة النفسية لدى طلبة الجامعة اذ ان المسافة النفسية هي مفهوم أساسي في فهم ديناميكيات التفاعلات بين الأفراد. إنها تعكس الحالة العاطفية والذهنية للعلاقة وتؤثر بشكل كبير على جودة التواصل والثقة والتعاون والرضا، ان فهم هذه المسافة وكيفية إدارتها بشكل فعال يساهم في بناء علاقات صحية ومثمرة.

و أن الافراد يحتاجون الى الانخراط بشكل كامل في التفاعل مع الاخرين ويستمعون بإقامة علاقات اجتماعية، ويبدون اهتمامًا حقيقيًا بما يقوله الآخرون ويحتاج الأفراد إلى مستويات مختلفة من المسافة النفسية للحفاظ على شعورهم بالراحة والاستقلالية فقد يشعر البعض بالاختناق في العلاقات القريبة جدًا، بينما قد يشعر آخرون بالوحدة في العلاقات البعيدة، لذلك فان وجود مسافة نفسية متوازنة بين الفرد والافراد الاخرين هي التي يحتاجها

النـاس، إذ أن للمسـافة النفسـية فوائـد علـى الفـرد منهـا شـعور الأفـراد بالأمـان والـدعم وزيـادة التعـاون والعمـل الجمـاعي عنـدما تكـون المسـافة النفسـية بـين الأفـراد قليلـة، حيـث يكـون هنـاك شـعور بالانتمـاء والهـدف المشـترك، و أن المسـافة النفسـية القريبـة تمنـع الصـراعات التـي تحـدث بـين أفـراد المجتمـع الواحـد وتمنـع ايضـاً سـوء الفهـم بسـبب نقـص التواصـل والتعـاطف، وبالنتيجـة تـؤدي المسـافة النفسـية المتوازنـة الـى تنميـة الجانـب الأخلاقـي والفضـيلة داخـل شخصـية الفـرد، و أن الجامعـة هـي مركـز اللقـاء العلمـي والاجتمـاعي والتفاعـل النفسـي والصـداقات والمـودة بـين الطلبـة وبعضـهم ومدرسـيهم، بينمـا البعـد الزمـاني يقلـل مـن مـدى المسـافة وبالتـالي المـودة بـين الـزملاء ، والمسـافة النفسـية كمـا عرفهـا تـروب وليبرمـان Trope and Liberman, 2010: (440) بأنهـا العلاقـة بـين الأفـراد ومـدى تفكيـر النـاس المسـافة بـين الأفـراد التـي تنـتج مـن الأشـياء والأحـداث مـا إذا كانـت مجـردة أو ملموسـة، والتفكيـر للطلبـة مجـردة أو ملموسـة تمثـل التقارب الفكري والمعرفي والرغبات في هذا البعد.

الهـدف الثالـث : التعـرف علـى العلاقـة الارتباطيـة بـين الاعـلاء الاخلاقـي والمسـافة النفسـية لدى طلبة الجامعة.

للتحقـق مـن هـذا الهـدف ، قـام الباحثـان بأخـذ اجابـات عينـة البحـث علـى مقياسـي الاعـلاء الاخلاقـي والمسـافة النفسـية ، ثـم اسـتعمل الباحثـان معامـل ارتبـاط بيرسـون فكانـت النتـائج كمـا مبينة في الجدول (7).

الجدول (7) العلاقة الارتباطية بين الاعلاء الاخلاقي والمسافة النفسية

العدد	قيمـة معامـل الارتبـاط بـين الاعـلاء الاخلاقي والمسافة النفسية	القيمة التائية		مسـتوى الدلالـة (0,05)
		المحسوبة	الجدولية	
400	0,530	11,778	1,96	دالة

يتبين من الجدول اعلاه الاتي:

إن قيمـة معامـل الارتبـاط بـين الاعـلاء الاخلاقـي والمسـافة النفسـية قـد بلغـت (0,530)، ولمعرفـة دلالـة العلاقـة اسـتخدم الباحثـان الاختبـار التـائي لدلالـة معامـل الارتبـاط وقـد بلغـت القيمـة التائيـة المحسـوبة (11,778) ، وهـي اكبـر مـن القيمـة الجدوليـة البالغـة (1,96) عنـد مسـتوى دلالـة (0,05) ودرجـة حريـة (318) ، وهـذا يعنـي ان العلاقـة بـين الاعـلاء الاخلاقـي والمسـافة النفسـية هـي علاقـة طرديـة دالـة احصـائيا، اي انـه كلمـا كـان الاعـلاء الاخلاقـي عاليـا لدى عينة البحث زادت المسافة النفسية لديهم.

يمكـن تفسـير هـذه النتيجـة اسـتنادًا علـى الاطـار النظـري للمتغيـرين أن هنـاك علاقـة ارتباطيـة موجبـة بـين الإعـلاء الأخلاقـي والمسـافة النفسـية وسـبب هـذه العلاقـة ربمـا يرجـع إلـى طبيعـة المتغيـرين إذ أن المتغيـرين يمـثلان سـمات ذات طـابع ايجـابي مـن حيـث السـلوك الـذي

يتعلمه الفرد من خلالهما، بمعنى أن الإعلاء الأخلاقي يحدث عندما يشاهد الإنسان موقف فيه سلوكيات أخلاقية يقوم بها شخص ما وبالتالي يجعله يرغب في تجربة ذلك السلوك لو توفر نفس الموقف أمامه، وهذه التجربة تزيد من تقارب الناس والتفاعل فيما بين افراد المجتمع الواحد ، و أن الإعلاء الأخلاقي فيه جوانب عاطفية ومشاعر قوية وتجارب جديدة مفعمة بالتعاطف مع الآخرين والسعي الحثيث لتقديم المساعدة لهم، كما هو الحال في المسافة النفسية فهو ايضا فيه تجارب مختلفة ومشاعر جديدة ومواقف متنوعة اتجاه الناس الذين تربطهم به علاقة حب ومودة، فمن هنا يحصل الترابط بينهما، إضافة إلى ذلك العمر الزمني لطلبة الجامعة وطبيعة مرحلة الشباب تجعلهم ديناميكيين ويرغبون في الاندماج مع الآخرين وتقديم العون والمساعدة لهم وقد يتعلمون الكثير من تلك التجارب ويصبحون أكثر نضجا وقدرة على إدارة الحياة.

الاستنتاجات :- من خلال إجراءات البحث واستناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها يستنتج الباحثان النقاط الآتية:-

1. امتلاك طلبة الجامعة مستوى جيد من الاعلاء الاخلاقي وذلك يرجع الى طبيعة المرحلة العمرية والتعليم الذي تلقوه وطبيعة المجتمع الذي يعيشون به أدى إلى زيادة الجانب الأخلاقي لديهم.
2. امتلاك طلبة الدراسات العليا مستوى جيد من المسافة النفسية وذلك بسبب رغبتهم في التعاون وإقامة علاقات بين أفراد المجتمع الواحد وتكوين صداقات أدت جميعها الى تقريب المسافات النفسية .
3. وجود ارتباط طردي دال احصائياً بين الاعلاء الأخلاقي والمسافة النفسية وهذه النتيجة منطقية في أن ارتفاع مستوى الاعلاء الاخلاقي عند الطلاب من شأنها ان تقرب من المسافات النفسية بين الاشخاص وبالعكس.

التوصيات :- وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عدداً من التوصيات على النحو الآتي:

1. زيادة البرامج الاجتماعية الهادفة لتنمية العلاقات الإيجابية وتقريب المسافة بين الطلبة انفسهم وجامعتهم ومجتمعهم ووطنهم وتنمية الحس بالمبادرة الذاتية والمسؤولية .
2. العمل على تقديم برامج وأنشطة داخل الجامعة ترفع من مستوى المسافة الفاعلة لدى الطلبة وإشراك الطلبة في عملية التخطيط والإشراف والتقييم وإبداء الآراء والمقترحات في البرامج والأنشطة الجامعية التي تنمي المودة والمحبة والمسؤولية النفسية لديهم.
3. تفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع عن طريق المشاركة الطلابية في تقصير مسافة النفسية للمشاركة المجتمعية، الأمر الذي يُسهم في زيادة فهم الطالب لقضايا مجتمعه وحاجاته، ويدعم مشاركته الفاعلة في خدمة وطنه.
4. يوصي الباحثان المسؤولين في جميع المؤسسات وخاصة الإعلامية والتي لها دور فعال في زيادة ومعرفة الاحداث التي من خلالها يمر بها الفرد وخاصة في وقتنا الحاضر إجراء وقاية صارمة على مضامين وسائل التواصل الاجتماعي لتقليصها من التداول بين الأفراد والتي بدورها تؤدي بهم إلى السلوكيات غير الأخلاقية .

5. على الجامعات اصدار بوسترات ونشرات إعلامية إرشادية تربوية اخلاقية توزع داخل الجامعات، لنشر الوعي الاخلاقي لدى الطلبة بضرورة الاستفادة من هذه النشاطات ونبذ كل ما هو ضار بالفرد والمجتمع والالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية.
6. الاهتمام بشعب الارشاد النفسي والتربوي في الجامعات إعطاء محاضرات توعوية وارشادية تنمي الجانب الأخلاقي والمسافة النفسية عن الطلبة
7. اهتمام الجامعة بالأنشطة اللاصفية التي تشجع على التعاون وتكوين صداقات وهذه الأنشطة ايضاً تنمي الجانب الأخلاقي من خلال أنشطة لا صفية تهدف الى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرهم.

المقترحات:- استكمالاً لخطوات البحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:-

1. إجراء دراسات تتناول علاقة الاعلاء الاخلاقي بأحد هذه المتغيرات (الرضا عن الحياة، والرفاهية النفسية، الذكاء الانفعالي والاجتماعي، والتفكير الأخلاقي، والشخصية المنافقة والاغتراب الثقافي ومركز الضبط وغيرها من المتغيرات).
2. إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي على مراحل دراسية أخرى (كالمرحلة المتوسطة والإعدادية) وشرائح اجتماعية أخرى (كالمعلمين والمدرسين وطلبة الدراسات العليا).
3. اجراء دراسة الاعلاء الأخلاقي والمسافة النفسية وفقاً للمتغيرات ديموغرافية مثل : (ريف/ حضر)، الحالة الاجتماعية (متزوج / اعزب) المستوى التعليمي (ابتدائي، متوسطة، اعدادية، جامعة) .
4. اجراء دراسة لإيجاد العلاقة بين المسافة النفسية ومتغيرات أخرى مثل (الحدة الانفعالية، الاشمئزاز الأخلاقي، والشجاعة الأخلاقية، الانا الهادفة، صنع القرار الأخلاقي ، والتوازن الأخلاقي).

المصادر

القرآن الكريم.

1. أبو عواد، فريال .(2010). البنية العاملية لمقياس الدافعية الأكاديمية دراسة سايكومترية على عينة من طلبة الصفين السادس، والعاشر، في مدارس وكالة الغوث (الأونرا في الأردن)، مجلة دمشق، المجلد (25)،العدد (4).
2. سمور، سالي عايش.(2021). مركز التحكم وكفاءة الذات وعلاقتهما بالمسافة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.
3. محمد، عادل عبدالله .(1991). اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق. مكتبة الأنجلو للطباعة والنشر. القاهرة.

4. مشـرف، ميسـون محمـد عبـد القـادر .(2009). التفكيـر الأخلاقـي وعلاقتـه بالمسـؤولية الاجتماعيـة وبعـض المتغيـرات لـدى طلبـة الجامعـة الإسـلامية بغـزة. رسـالة ماجسـتير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

1. Alison Ledgerwood, Yaacov Trope, Shelly Chaiken (2010): Flexibility now, consistency later: psychological distance and construal shape evaluative responding, Journal of personality and social psychology, Vol, 99, Pub No. 1, P 32, American Psychological Association.
2. Diessner. (2017). Moral Elevation and Moral Beauty: A Review of the Empirical Literature. Technische Universität Chemnitz، Germany Rhett Diessner Lewis-Clark State College. USA.
3. Fiedler, K. J. (2007). "On the relations between distinct aspects of psychological distance: An ecological basis of construal level theory". **Journal of Experimental Social Psychology. 48 (5):** 1014– 1021. doi:10.1016/j.jesp.2012.03.013.
4. Graham, Jesse, Haidt, Jonathan, Nosek, Brian A. (2009). "Liberals and conservatives rely on different sets of moral foundations". **Journal of Personality and Social Psychology**.
5. Haidt, J. (2000). **The positive emotion of elevation. Prevention & Treatment**, New York, NY: Basic Books.
6. Haidt, J. (2002). **Elevation and the positive psychology of morality. Positive psychology and the life well-lived** . Washington, DC: American Psychological Association.
7. Haidt. (2008). Witnessing excellence in action: The 'otherpraising' emotions of elevation, gratitude, and admiration. **Journal of Positive Psychology**.
8. Jonathan Haidt. (2001). **Elevation and the positive psychology of morality**. University of Virginia.
9. Liberman, Nira; Trope, Yaacov (1998). "The role of feasibility and desirability in near and distant future decisions: A test of temporal distance on level of construal". **Journal of Personality and Social Psychology.** 75: 5– 18. CiteSeerX 10.1.1.321.9656. doi:10.1037/0022-3514.75.1.5.
10. Stephan E, Liberman N, Trope Y (2010) Politeness and psychological distance: a construal level perspective**. J Pers Soc Psychol.** 2010 Feb; 98(2):268-80

11. Tal Eyal, Nira Liberman YaacovTrope (2008): Influencing attitudes toward near and distant objects, **Journal of Experimental Social Psychology, Volume 44**, Issue 3, May 2008, Pages 562-572, https://doi.org/10.1016/j.jesp.2007.10.005
12. Trope, Y., Liberman, N., & Wakslak, C. (2007). Construal levels and psychological distance: Effects on representation, prediction, evaluation, and behavior. **Journal of consumer psychology, 17(2),** 83-95.
13. Trope, Yaacov; Liberman, Nira (2000). "Temporal construal and timedependent changes in preference". **Journal of Personality and Social Psychology**. 79 (6): 876– 889. CiteSeerX 10.1.1.125.7230. doi:10.1037/0022-3514.79.6.876.
14. Wakslak, Cheryl J.; Trope, Yaacov; Liberman, Nira; Alony, R. (2006). "Seeing the forest when entry is unlikely: Probability and the mental representation of events". **Journal of Experimental Psychology: General**. 135 (4): 641–653. doi:10.1037/0096- 3445.135.4.641. PMID 17087578. S2CID 857590.